العراق انموذج رغم التكتم

دول العالم تتفاوض سراً مع الخاطفين للافراج عن الرهائن

■ ،، باريس/وكالات ..
رغم تأكيد الحكومة البريطانية مجدداً على أنها لن تتفاوض مع محتجزي الرهائن في العراق إلا أن السوابق تثبت أنه كثيراً ما جرت مفاوضات مع الخاطفين واحياناً دفع فدية أو أي مقابل آخر بل واحياناً أخرى الإذعان كلياً لمطالبهم.
وحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية في العراق أصبحت عمليات احتجاز الرهائن سواءً لاسباب سياسية أو غيرها من الأمور اليومية المعتادة فإن الأمثلة كثيرة على عمليات إفراج تم التفاوض بشأنها مقابل مبالغ مالية أو ضمانات سياسية.
فقد أطلق سراح التاجر الأردني عادل عبدالله الذي اختطف في نهاية يوليو الماضي في الخامس من أغسطس بعد دفع مائة ألف دولار لخاطفيه كما أكد شقيقاه منصور وعمر مقدمين واحداً من الأدلة النادرة على وجود سوق خطف مزدهرة في العراق.
وفي تسجيل ايديولوجي الطابع افتخر الجيش الإسلامي في العراق الذي يحتجز منذ ٢٠ اغسطس الصحافيين الفرنسيين كريستيان شينو وجورج مالبرونو بأنه ارغم الفيليبينيين على الإذعان لمطلبه.
فقد استدعت الرئيسة جلوريا ارويو في ١٩ يوليو قواتها العسكرية المؤلفة من ٥٠ عنصراً والتي كانت قد ارسلتها إلى العراق مقابل انقاذ حياة سائق شاحنة هددت المجموعة بقطع رأسه مبررة هذا القرار بحماية المصالح الوطنية والدفاع عن ملايين العمال الفيليبينيين المنتشرين في العالم.
من جانبه رفض وزير الخارجية البريطانية جاك سترو بوضوح التفاوض مع الخاطفين رغم النداء اليائس الذي وجهه في اليوم السابق الرهينة البريطاني كينيث بيغلي الذي تحتجزه في العراق مجموعة أبو مصعب الزرقاوي التي ذبحت الاثنين والثلاثاء رهينتين امريكيين.
لكن رغم طلابتها وتشددها التقليديين في مواجهة الإرهاب ارسلت لندن مبعوثاً إلى بيروت سنة ١٩٨٧م من خلال الكنيسة الانغليكانية للتفاوض من أجل إطلاق سراح رهائن غربيين. وقد تعرض المبعوث تيري ويت نفسه للخطف واحتجز لحوالي خمس سنوات لدى منظمة الجهاد الإسلامية.
كذلك انتهى الأمر بألمانيا وأن لم تقر أبداً بذلك إلى أن تدفع سنة ٢٠٠٣م فدية لإطلاق سراح ١٤ سائحاً أوروبياً من بينهم تسعة ألمان احتجزوا خمسة اشهر في الصحراء. وأشار مصدر دبلوماسي في باماكو إلى أن برلين دفعت عن طريق ليبيا خمسة ملايين يورو إلى الخاطفين وهم عناصر المجموعة السلفية للدعوة والقتال الجزائرية لكن برلين ترفض حتى الآن التعليق عن ذلك.

وفي ايطاليا ترفض حكومة سيلفيو برلوسكوني التفاوض مع محتجزي الرهائن إلا أن هذا الموقف يبدو وكأنه شهد بعض التباين.
فبعد اختطاف ايطاليتين في العراق في السابع من الشهر الجاري طالب بيان للخاطفين باطلاق سراح السجينات العراقيات. فردت روما بأنه بغض النظر عما إذا كان الطلب صادراً من مجموعة تمثيلية فعلاً. فإن الحكومة ستواصل تحركها لإطلاق سراح أي معتقلين محتجزين بدون دليل دامغ.
وبشأن الايطاليين الأربعة الذين خطفوا في ابريل الماضي في العراق واعدم احدهم قبل اطلاق سراح الثلاثة الآخرين في يونيو أكد طبيب يعمل منذ وقت طويل في العراق ويدعى جينو سترادا دفع تسعة ملايين دولار للإفراج عن الرجال الثلاثة.
وفي عام ١٩٩٩م اطلقت الحكومة الهندية ثلاثة كشميريين لإنقاذ طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الهندية اينديان ايرلاينز اختطفت إلى أفغانستان تحت حكم طالبان وعليها ١٧٨ راكبا إضافة إلى أفراد طاقمها الـ١١.
وبعد اختبار قوة لثمانية ايام وصل وزير الخارجية الهندي جسوانت سينغ إلى قندها لتسليم الرجال الثلاثة ومن بينهم أحمد سعيد شيخ عمر الذي اعتقل بعد ذلك وحكم عليه بالإعدام لاغتياله الصحافي الأمريكي دانيال بيرل عام ٢٠٠٢م.
ويرى رولان جاكار الباحث في المرصد الدولي للارهاب أن أي حكومة لا تستطيع الاعتراف بأنها تتفاوض رغم أنه أسلوب شائع وقال لوكالة الصحافة الفرنسية هناك دائماً في الحالات جانب مالي حتى إذا قدم طلب الفدية على شكل مساهمة في أعمال اجتماعية مثل جمعية لضحايا الحرب أو مستشفى.

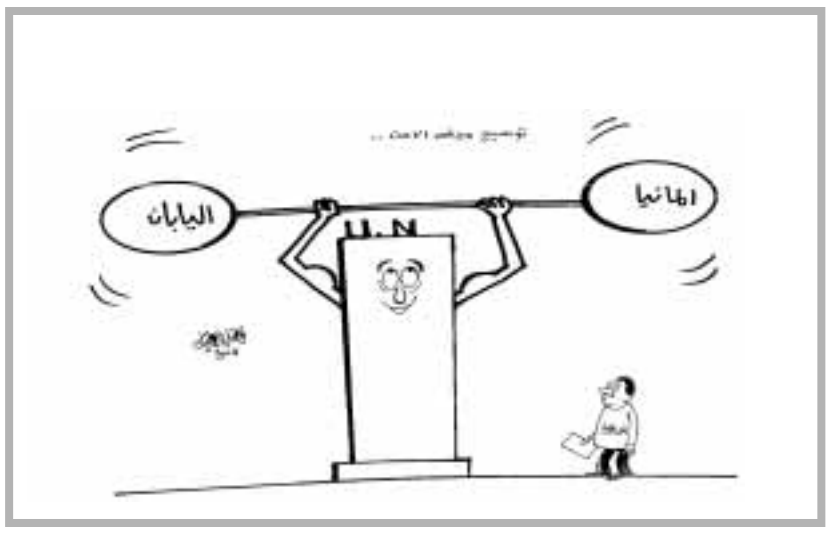

في اطار الاتجاه الحالي لتوسيع عضوية مجلس الامن

التنافس يشتد بين العديد من دول العالم في ماراثون الفوز بالتمثيل الدائم

بدأ التنافس يشتد بين العديد من الدول في القارات الأربع آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية حول من تفوز بعضوية دائمة في مجلس الامن الدولي في أطار الاتجاه الحالي لتوسيع عضويته ليشمل التمثيل الدائم جميع القارات بأضافة اربعة مقاعد ولكي لا يظل حكرا على الدول الكبرى في العالم ففي القارة الافريقية كانت المرشحة سابقا مصر وجنوب افريقيا لكنه طرأ تحول ملحوظ في موقف في بعض الدول الغربية ومنها فرنسا لتضع دولة نيجيريا الى جانب جنوب افريقيا للتمثيل الدائم مما أثار امتعاض السلطات المصرية .
وفي اتجاه جديد لموقف فرنسا فقد تحفظ وزير خارجيتها عن ذكر اسم دولة افريقية بعينها للفوز بالتمثيل الدائم مما خلق ارتياحا لدى الحكومة المصرية وتفاؤلا جديدا في الموقف ورحبت مصادر دبلوماسية مصرية بامتناع ميشال بارنييه وزير خارجية فرنسا في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة عن ذكر اسم دولة افريقية بعينها للفوز بتمثيل دائم لافريقيا في مجلس الامن الدولي .
ورات المصادر ان بارنييه عبر بهذا الموقف عن تغير ملحوظ في الموقف الفرنسي الذي سبق ان اعلنه بارنييه بنفسه عندما اقترح في كلمته امام المؤتمر السنوي للسفراء الفرنسيين الذي عقد في نهاية أغسطس الماضي في باريس اسم كل من نيجيريا وجنوب افريقيا لاختيار احداهما لتمثيل افريقيا كعضو دائم في مجلس الامن . وجاء اقتراح بارنييه أمام السفراء الفرنسيين باختيار جنوب افريقيا ونيجيريا لتمثيل افريقيا ليتعارض مع ماذكرته طوال العام الأخير الصحف الفرنسية نقلا عن مصادر دبلوماسية فرنسية حول تاييد باريس لكل من مصر وجنوب افريقيا ونيجيريا للتنافس فيما بينها للفوز بالمقعد الافريقي المقترح بوصفها اكبر ثلاث دول افريقية .
واكدت المصادر نفسها ان مصر تعد المرشح الامثل لتمثيل افريقيا في مجلس الامن حيث انها من مؤسسي منظم الوحدة الافريقية الاتحاد الافريقي حاليا ولعبت دورا اساسيا في تخليص القارة من الاستعمار وهي ايضا دولة اسلامية وسطية يمكنها لتمثيل اكثر من مليار مسلم في العالم اضافة الى انها دولة عربية كبرى وهي شروط لا تتوافر في الدولتين الافريقيتين .
وكانت وزيرة خارجية جنوب افريقيا نكوسازانا دلاميني زوما قد اكدت امس ان بلادها مستعدة لتحمل مسؤولية عضوية دائمة في مجلس الامن الدولي.
وقالت الوزيرة في بيان خلال الدورة التاسعة والخمسين للجمعية الدولية العامة دعا عدد من الدول عن حق الى نهاية سريعة للمفاوضات المتعلقة باصلاح مجلس الامن الدولي
واضافت في هذا الاطار تساءل عدد من البلدان الافريقية وبلدان اخرى من خارج القارة عن رغبة جنوب افريقيا في عضوية دائمة في مجلس الامن .
وتابعت باسم حكومتنا اود التاكيد على ان جنوب افريقيا مستعدة لتحمل هذه المسؤولية . وكان عدة وسائل اعلام في جنوب افريقيا قد اشارت الى صمت الرئيس ثابو مبيكي بشأن هذا الموضوع في نيويورك في حين اعلنت البرازيل وألمانيا والهند واليابان ترشيح نفسها للعضوية الدائمة ودعمها للاقتراح منح عضوية دائمة لاحد بلدان القارة الافريقية .
وتسعى اليابان بكل جهدها للحصول على مقعد دائم وكذلك الهند عن قارة اسيا وفي اوروبا فان فكرة ترشيح المانيا للعضوية الدائمة تسير بقوة وكررت المانيا على لسان وزير خارجيتها يوشكا فيشر دعوتها امام الجمعية العامة للامم المتحدة الى الانظمام وفي امريكيا الجنوبية تتنافس البرازيل والمكسيك على مقعد القارة وبالرغم من تسرع فرنسا وبريطانيا في دعمها ترشيح البرازيل والمانيا والهند واليابان للعضوية الدائمة فان الصين تؤكد على عدم وجود اجماع حتى الآن في الامم المتحدة على زيادة المقاعد الدائمة .
واوضح بيان لوزارة الخارجية ان الصين تتفهم رغبة الدول المعنية في لعب دور اكثر اهمية في القضايا الدولية. واضاف اصلاح مجلس الامن الدولي يطال مصالح كل الاطراف وهناك اختلافات مهمة في وجهات النظر مشيرا الى ضرورة اخذ قلق الاطراف كافة في الاعتبار وعليه لا يمكن اتخاذ قرار الا على قاعدة الاجماع .
كما ندد الصحيفة بالتناقض بين الدستور المسالم لليابان وارسال وحدات غير مقاتلة من قوات الدفاع الجيش اليابانية الى العراق .
واعتبرت الصحيفة ان الزيارات المتكررة لرئيس الوزراء جونيشيرو كويزومي وغيره من المسؤولين اليابانيين رفيعي المستوى الى معبد ياسوكوني حيث يكرم مجرمو حرب لا يمكن ان الا ان يبعد الدول المجاورة بدلا من ان يستقطب دعمها لدور اكبر لليابان على الساحة الدولية .
وباستثناء رفع عدد الدول الاعضاء من ١١ الى ١٥ في العام ١٩٦٣م لم يطرأ اي تغيير على مجلس الامن منذ العام ١٩٤٥م عندما لم تكن منظمة الامم المتحدة تضم غير ٥١ بلدا وتضم المنظمة اليوم ١٩١ دولة ويؤخذ على مؤسساتها عدم مجاراة العصر الحالي .

■ ؟؟؟؟

طوكيو منزعجة من مؤشرات لتجارب صاروخية جديدة لكوريا الشمالية

روسيا تستبعد التئام المفاوضات السداسية قبل نهاية العام

□ .. استبعدت روسيا امس اجراء جولة جديدة من المحادثات السداسية الخاصة بالبرنامج النووي لكوريا الشمالية قبل نهاية العام الجاري.
وقال الكسندر لوسيوكوف السفير الروسي في اليابان والذي رأس وفد بلاده في الجولات السابقة من هذه المحادثات انه من وجهة نظره الشخصية فإن المفاوضات لن تستأنف إلا بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية أو بداية العام المقبل.
مؤكدا أن الزعماء في كوريا الشمالية لن يتخذوا أي موقف قبل هذا الموعد وتصاعد القلق على الموقف في شبه الجزيرة الكورية بعد أن ذكرت مصادر في الحكومتين الامريكية واليابانية الخميس الماضي عن رصد مؤشرات على استعداد بيونج يانج لاطلاق صاروخ جديد عابر للقارات وقادر على ضرب أي مكان في اليابان.
ومنذ الخميس واليابان تبذل مساعيها للحصول على معلومات وتوضيحات من كوريا الشمالية بشأن نشاط مزعوم أشار إلى احتمال اطلاق الصاروخ الجديد رغم أن كوريا الشمالية جمدت نشاطها في اطلاق الصواريخ منذ بدء المحدثات السداسية.
واعلن المتحدث باسم الحكومة اليابانية امس أن بلاده ستسعى جاهدة للحصول على هذه التوضيحات.
وقال هيرويوكي هوسودا في مؤتمر صحفي امس عندما سئل عما اذا كانت اليابان ستثير هذه المسالة خلال محادثات تعقد على المستوى العملي مع كوريا الشمالية في بكين اليوم وغدا "من الضروري معرفة ما يجري.
"وفقا لاعلان بيونجيانج فان كوريا الشمالية ستواصل تعليق اطلاق الصواريخ وبالطبع نعتقد انها ستمتثل لذلك" مشيرا الى بيان مشترك صدر عندما التقى جونيتشيرو كويزومي رئيس وزراء اليابان مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج ايل في بيونجيانج في سبتمبر عام ٢٠٠٢ .
وقال ان اليابان تحرص على احراز تقدم في قضايا الصواريخ والبرامج النووية الكورية الشمالية في اطار المحادثات السداسية التي تضم ايضا كوريا الجنوبية والولايات المتحدة وروسيا والصين بالاضافة الى اليابان وكوريا الشمالية.
وتم اكتشاف علامات على التحركات العسكرية الكورية الشمالية بعد ان رفضت بيونجيانج المشاركة في جولة رابعة من المحادثات السداسية هذا الشهر بشأن انهاء طموحاتها النووية وقالت انها لن تتخلى ابدا عن اسلحتها الرادعة.

اتفاق الجمعة العظيمة

علي العماري

□ .. مازالت عملية السلام في ايرلندا الشمالية تراوح مكانها دون تقدم كبير ولم تفلح جهود المساعي السلمية للحكومتين البريطانية والايرلندية في احياء الحكم الذاتي وإعادة تقاسم السلطة بعد فشل ثلاث جولات من المباحثات منذ انهيار اتفاق الجمعة العظيمة عام ٢٠٠٢م مع تشبث الاغلبية البروتستانتية الموالية لبريطانيا بمواقفها حول طريقة تشكيل حكومة الاقليم بادخال تعديلات رئيسية على الاتفاق الذي انهى ٣٠ عاما من حرب عرقية حصدت ٣٦٠٠ نسمة من أصل ١,٦ مليون نسمة هم سكان الجيب الايرلندي الخاضع لحكم المملكة المتحدة والدعوة إلى نزع اسلحة الشين فين الجناح العسكري للجيش الجمهوري الايرلندي بالكامل.
ومنذ تاريخ الاتفاق عام ١٩٩٨م تعثرت المفاوضات العصبية بين الغالبية البروتستانتية والاقلية الكاثوليكية المؤيدة لوحدة ايرلندا الشمالية مع الجنوبية رغم جهود الوساطة التي تقوم بها الحكومة البريطانية الايرلندية من أجل التوصل إلى تسوية دائمة.
وبانهيار اتفاق الجمعة العظيمة للسلام وتجميد انشطة المجلس التنفيذي والنيابي لتقاسم السلطة اعادت بريطانيا فرض حكمها المباشر على الاقليم طالما تمسك الحزب الديمقراطي الوحدوي البروتستانتي بزعامة ايان بيسلي بمطالبه المتمثلة بإدخال تغييرات على تشكيل المجلس الذي كان جوهر اتفاقية الجمعة والتي لم يلعب الحزب دورا في التفاوض بشأنها ولحسم الانقسامات الحادة بين الكاثوليك والبروتستانت يسعى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ونظيره الايرلندي بيرتي اهيرن إلى عقد جولة جديدة من المباحثات هذا الاسبوع لكنهما يواجهان معركة حامية في محاولتهما التوصل لاتفاق غير أن الحزب الديمقراطي الوحدوي يرفض اجراء محادثات مع الشين فين ويطالب بتفكيكه ويتهمه بالإرهاب.
الأمر الذي يمثل حجرا يعيق طريق التسوية الشاملة والدائمة في ايرلندا الشمالية.
ورغم التفاؤلات التي ابداها بلير وهيرن في نجاح الجولة المقبلة إلا أن هناك من يقول ان إحياء مجلس يقوم على تقاسم اللغة قد يستغرق عاما آخر بعد أن خطت ايرلندا الشمالية مطلع الاسبوع خطوة صغيرة أخرى في مسيرتها البطيئة لاستعادة الحكم الذاتي وسط وعود غير مباشرة من الجيش الجمهوري بانهاء نشاط المقاومة المسلحة نهائيا.
لكن مع احدث خطوة في عملية السلام مازال ينبغي على الحزب الديمقراطي الوحدوي الدخول مباشرة في المفاوضات مع الشين فين واقناع قاعدته الشعبية من البروتستانت المتشددين لقبول المحادثات وإذا كان عليه أن يتقاسم السلطة مع الكاثوليك فإنه في حاجة لأن يمنح ناخبيه وقتا لتقبل الفكرة نظرا لمعارضته الطويلة لاتفاق الجمعة العظيمة وأن يتخلى عن مطالبه بتغيير سلطة الوزراء كي يكونوا مسؤولين بدرجة أكبر أمام جمعية منتخبة مما يثير مخاوف الكاثوليك من عودة البروتستانت إلى الحكم.

الولايات المتحدة تطلب مجددا من تركيا استخدام قاعدة "انجرليك"

■ أنقرة/ قنا/
طلبت الولايات المتحدة من تركيا استخدام قاعدة "انجرليك" مجددا لإعادة نشر ٤٨ طائرة عسكرية من طراز "اف ١٦" في القاعدة.
جاء ذلك خلال المباحثات التي يجريها وفد عسكري رفيع من وزارة الدفاع الأمريكية يرأسه مساعد مستشار الوزارة ايان بريزيسيسكي في أنقرة التي وصلها بشكل مفاجئ الأربعاء الماضي.
وذكرت مصادر دبلوماسية في أنقرة أمس أن المباحثات التي اجراها الوفد الأمريكي في مقر الاركان العامة استمرت طيلة اليوم وتناولت تواجد حزب العمال الكردستاني التركي الانفصالي المحظور في شمال العراق والتطورات الجارية في العراق والمنطقة بشكل عام إضافة إلى إعادة النظر بوضع قاعدة أنجرليك العسكرية الواقعة في محافظة اضنه جنوبي تركيا.
وقالت المصادر أن الجانب الأمريكي طلب رسميا إعادة نشر ٤٨ طائرة عسكرية من طراز "اف١٦" في القاعدة فيما ذكرت أوساط عسكرية أن الاجتماع كان بمثابة اجتماع تمهيدي يهدف لتحديد جدول أعمال اجتماع مجموعة الدفاع المشتركة الرفيعة المستوى الذي سيجرى بين الجانبين في انقرة خلال العام الحالي.
وذكرت مصادر عسكرية أن الاجتماعات ستستمر اليوم أيضا إلا أنها لن تسفر عن اتخاذ أي قرار وان المباحثات الموسعة الأساسية ستجرى في اجتماع مجموعة الدفاع المشتركة الرفيعة المستوى الذي سيعقد في وقت لاحق من العام الجاري.

بقايا.. بقايا.. بقايا.. بقايا.. بقايا.. بقايا.. بقايا.. بقايا.. بقايا.. بقايا.. بقايا.. بقايا..

«الشين بيت» تتوقع

وأعلنت (سرايا القدس) الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مسئوليتها عن هذا الهجوم مؤكدة « انها أطلقت خمسة صواريخ من طراز (قدس ١) نحو المستوطنة المذكورة».
كما أعلنت السرايا مسئوليتها عن قصف مستوطنتي «نتساريم» و«كفار داروم» بصواريخ من نفس الطراز ولكن دون إصابات.
واستشهد مواطن من مخيم نور شمس في محافظة طولكرم، متأثراً بجراح أصيب بها في يونيو الماضي.
وأفادت مصادر محلية في طولكرم، أن المواطن فلاح حسن نعيم مشارقة (٣٥ عاماً) من سكان مخيم نور شمس، استشهد أمس، متأثراً بجراح أصيب بها في الرابع عشر من يونيو الماضي، اثر قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدم منزله عليه أثناء مداهمتهم المخيم.
وفي حادث مماثل استشهد الليلة قبل الماضية، في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، الشاب حسام فتحي أبو النجا (٢٧عاماً)، متأثراً بجراحه التي أصيب بها الأربعاء الماضي،برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي.
الى جانب ذلك قال مصدر في الشرطة الاسرائيلية ان الافا من رجال الشرطة يدعمهم متطوعون انتشروا في المراكز العمرانية وابرز مفترقات الطرق وكذلك في المناطق «الحساسة» مثل حائط المبكى ومحيط المدينة القديمة في القدس.
وتمركز عناصر من الشرطة ايضا في محيط المدافن التي يزورها اليهود تقليديا قبل «يوم الغفران» احياء لذكرى الذين سقطوا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ العربية ـ الاسرائيلية.
وستخضع كل المعابد للحماية من عمليات محتملة وسيتم نشر حارس مسلح على الاقل في كل منها.
من جهته نصب الجيش وحرس الحدود العديد من الحواجز على طول «الخط الاخضر» الفاصل بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية المحتلة واخضعت الطرق المؤدية الى القدس لمراقبة مشددة جداً.
وحسب تقديرات جهاز الامن الداخلي «الشين بيت» أمس فان المجموعات الفلسطينية قد تكون تخطط لحوالى اربعين هجوما في ذلك اليوم.

السودان يعلن

يذكر ان الترابي كان العقل المدبر لنظام الرئيس الحالي المشير عمر حسن البشير لدى استيلائه على السلطة عام ١٩٨٩م قبل ان يعزله بعد عشر سنوات من ذلك. وفي الثامن من سبتمبر اعلنت السلطات السودانية توقيف ٣٣ من كوادر وقيادات الحزب الشعبي.
واعلن احد مسئولي الامن القومي اللواء محمد العطا ان هؤلاء كانوا يريدون قلب الحكومة و«اشاعة الفوضى» لايهام الرأي العام بأن السلطات السودانية فقدت سيطرتها على اقليم دارفور وللافراج عن الترابي (٧٤ عاما).

رامسفيلد يكشف

واضاف «ان المسألة تكمن في التوازن بين الاعداد والمساوئ التي تبدأ في الظهور لدى وجود اعداد كبيرة جدا مقابل المزايا التي تظهر عندما يكون لديك اعداد اكبر من الناس يستطيعون القيام بأمور اكثر للمساعدة على الوصول الى النقطة التي ترغب في الوصول اليها وهي ان يستطيعوا بالفعل تولي المسئولية».
وميدانياً أكدت مصادر مصرية دبلوماسية وأمنية عراقية متطابقة اختطاف ثمانية مهندسين مصريين واربعة عراقيين.
واكدت وزارة الداخلية العراقية ان مسلحين اقتحموا مكاتب شركة «عراقنا» للهواتف المحمولة في الحارثية غرب بغداد مساء الخميس واختطفوا المهندسين المصريين مصطفى عبداللطيف ومحمود تركي، بعد ان قيدوا الحراس خارج المبنى، وسرقوا اجهزة كمبيوتر. وقالت مصادر امنية أن أربعة مهندسين مصريين يعملون في مجال الانشاءات جرى خطفهم في مدينة القائم على الحدود مع سوريا قبل أيام.
وذكرت مصادر بالداخلية العراقية ان جماعة عراقية مسلحة خطفت ثمانية مهندسين آخرين هم أربعة مصريين إضافة إلى أربعة مواطنين عراقيين وجرى خطفهم يوم الاربعاء خلال عملهم في تركيب عدد من الابراج الخاصة بشبكة التليفونات المحمولة التي يعملون بها خارج العاصمة بغداد.
واكدت وزارة الخارجية المصرية ان اتصالات مكثفة تجرى مع السلطات العراقية ومختلف الدوائر من اجل ضمان اطلاق سراح المختطفين المصريين. إلى ذلك قتل اربعة عراقيين واصيب ١٤ آخرون بجروح بعد ظهر امس في قصف بقذائف الهاون استهدف ساحة مزدحمة في شارع فلسطين وسط بغداد.
وفي بلدة الضلوعية شمال بغداد اصيب عشرة عراقيين - بينهم ثلاثة من اعضاء الحرس الوطني - بجروح في مواجهات وقعت بين قوات الامن العراقية والقوات الامريكية من جهة ومقاتلين عراقيين من جهة ثانية. وذكرت قناة «الجزيرة» القطرية ان آلية عسكرية امريكية دمرت في هجوم شنه مسلحون مجهولون على دورية امريكية في منطقة سنسل قرب المقدادية شمال شرق بغداد.
وفي سامراء دارت اشتباكات عنيفة استمرت ساعتين بين دورية امريكية ومسلحين مجهولين، دون ان يبلغ عن وقوع خسائر. كما انفجرت عبوة ناسفة ودمرت بلدوزراً امريكيا كان يقوم بتجريف اراض يستخدمها مسلحون لشن هجمات. وقد هزت انفجارات ناجمة عن قذائف مدفعية الاطراف الشرقية من الفلوجة وتبعتها غارة جوية امريكية على حي الشهداء في جنوب المدينة.
واغتقل اربعة اشخاص اعضاء في خلية قريبة من تنظيم القاعدة يعتبرون مسئولين عن تنفيذ اغتيالات سياسية في محافظة ديالي شمال بغداد، حسبما اعلن ضابط كبير في شرطة المنطقة.